١٠٣٧

السنة الحادية والعشرون

٢٤ / ذو القعدة الحرام / ١٤٤٦هـ

٢٢ / ٥ / ٢٠٢٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

تمحيص الإنسان لنياته ودواعيه

تكمن أهميّة تمحيص الإنسان لنيّاته ودواعيه الحقيقيّة وغاياته في أعماله في:

١- إنَّ العمل الذي يخلد للإنسان، ويَعبر هذه الحياة الدنيا إلى الآخرة بآثار إيجابيّة، هو العمل الذي يكون لوجه الله سبحانه وتعالى ويقصد به مرضاته.

٢- إنَّ رجال الدين في الأديان لكي يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم بنجاح، هناك قيود شرعيّة، وهناك لياقات اجتماعيّة، وهناك تجنُّب عن موارد سوء الظن ينبغي مراعاتها.

٣- إنَّنا لا بدّ من أن نمحّص نيّاتنا ودواعينا، ويجب أن يكون لرجل الدين امتيازٌ خاصٌّ في الاتّعاظ والاعتبار والتقوى.

٤- إنَّ العمل المغشوش سرعان ما ينكشف.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (النور: ٣٩).

٥- إنَّ أكثر الأشياء إيلاماً للإنسان يوم القيامة هو أن يُكشف الغطاء ويبدو الزيف في المدّعيات الدّينية المختلفة.

٦- لا تزكُّوا أنفسكم ومحصوها واحتاطوا، فقد نهى اللهُ سبحانه عن ذلك تنبيهاً للإنسان.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٣٢).

(سماحة السيّد الأُستاذ محمّد باقر السيستاني دامت بركاته).
تدوين: الشيخ مرتضى علي الحلي

من صفات المؤمنين الصالحين

* من صفات المؤمنين الصالحين: (التحلّي بمكارم الأخلاق)؛ تأسّياً بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما يوضع في ميزانٍ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق» (جامع السعادات للنراقي: ١/٤٤٣)، وروي أنّه قيل له صلى الله عليه وآله: «أيُّ المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: أحسنكم خلقاً» (جامع السعادات للنراقي: ٢/٣٣١).

* ومن صفات المؤمنين الصالحين كذلك: (الصدق في القول والعمل، والوفاء بالوعد)، فقد أثنى الله سبحانه وتعالى على نبيه إسماعيل عليه السلام فقال فيه: ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ (مريم: ٥٤).

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: «مَن كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليفِ إذا وعد» (جامع السعادات للنراقي: ٢/٣٣١).

وتبدو أهمية الصدق والوفاء بالوعد إذا عرفنا أنّ كثيراً من غير المسلمين يحكمون على الإسلام عن طريق سلوك المسلمين، فما أكثر ما أحسن مسلم عرض إسلامه لغير المسلمين عن طريق سلوكه الحسن، وما أكثر ما أساء مسلم لإسلامه عن طريق سلوكه السيِّئ.

* من صفات المرأة الصالحة: (عدم إيذاء زوجها والإساءة إليه وإزعاجه).

* ومن صفات الزوج الصالح: (عدم إيذاء زوجته والإساءة إليها وإزعاجها).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها، ولا حسنة من أعمالها، حتى تعينه وترضيه، وإنْ صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله، وكانت أول مَن ترد النار»، ثم قال صلى الله عليه وآله: «وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان مؤذياً ظالماً» (وسائل الشيعة، للحر العاملي: ٢٠/٨٢).

(الفقه للمغتربين، السيد عبد الهادي الحكيم: ص٢٠٥-٢٠٧)

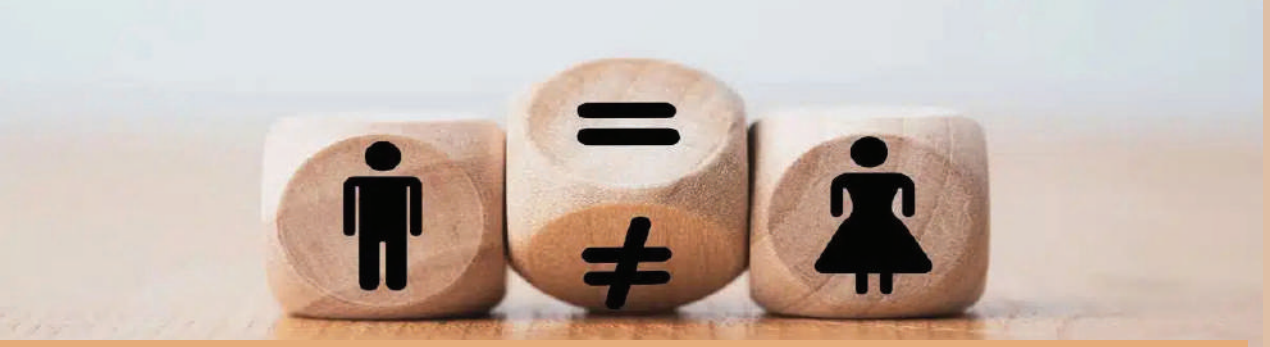

المسؤولية بين الأزواج

إنّ موضوع المسؤولية بين الأزواج في الشريعة الإسلامية تُبنى على مبدأ التوازن والرحمة والاحترام المتبادل، وهي ليست مجرد تقسيم للمهام، بل نظام متكامل من الحقوق والواجبات ينبع من الرؤية الإسلامية للأسرة باعتبارها مؤسسة إنسانية وتربوية وروحية.

أولاً: الأساس الشرعي للمسؤولية

فقد أكد القرآن الكريم أنّ الحياة الزوجية شراكة تقوم على المودة والرحمة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١).

ثانياً: مسؤوليات الزوج

من خلال مضامين الروايات الشريفة، يظهر أنّ على الزوج مسؤوليات أساسية، منها:

١- **النفقة:** فعلى الزوج تأمين حاجات الزوجة الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن.

٢- **المعاملة بالمعروف:** بحسن الخلق، والرفق، والصبر على الزوجة.

٣- **القوامة والقيادة الرشيدة:** وتعني تحمل المسؤولية واتّخاذ القرار بما يحفظ كيان الأسرة، لا التسلط أو الإكراه.

ثالثاً: مسؤوليات الزوجة

إنَّ الزوجة في تعاليم أهل البيت عليهم السلام شريكة في بناء الحياة، وليست خادمة أو تابعة، لكنّها تتحمل دورها بما يحفظ الأسرة، فمن مسؤولياتها:

١- **الستر والعفاف:** بالحفاظ على الشرف والعِرض.

٢- **حسن التبعّل:** أيْ: حسن التعايش مع الزوج، باحترام الزوج وتقدير جهوده.

٣- **عدم الخروج من البيت بدون إذن الزوج** (في بعض الحالات الخاصة)، وهذا الحكم يحمل خصوصية شرعية ويختلف بحسب ظروف العصر، وغايته تنظيم العلاقة، لا التقييد التعسفي.

رابعاً: الشراكة والتكامل

يركّز أئمة أهل البيت عليهم السلام على أنّ العلاقة الزوجية ليست تنافساً أو صراعاً على الحقوق، بل هي تعاون وتكامل، ففي بيت علي وفاطمة عليهما السلام وُزعت المهام؛ فالسيدة فاطمة عليها السلام تقوم بأعمال المنزل، والإمام علي عليه السلام بما يحتاج إلى الخارج، وهذا مثال الأنموذج المتكامل والعادل.

إعداد / منير الحزامي

تكاملية التعايش

تتكامل الروابط الإنسانية داخل دائرة التعايش المجتمعي إذا ما وجدت تلك الأرض الخصبة لنمو علاقات الأفراد فيما بينهم على نحو مجدٍ تنعكس فيه الأنشطة الفردية لإثراء الناتج الجمعي.

وقد وضعت الشريعة الإسلامية قوانين تحدِّد ملامح البنية العامة للمجتمع التي عبرها تعطي لكل فرد دوراً فاعلاً يؤديه بصورة تكاملية مع أقرانه، إلّا أنّه (وبسبب الجانب المظلم من النفس الإنسانية) انحرف الهدف العام عن طريقه! مما أدى إلى حدوث مشكلات انعكست على الإطار العام للتعايش السلمي في محيط التلاقي للأفراد، ويُعزى ذلك إلى طبيعة النفس الساعية دائماً نحو الاستحواذ والتطلُّع إلى حجز مكان لها في الصدارة.

وهي بذلك تغفل أمر المحدودية للإمكانات البشرية، فقد أسس الله تبارك وتعالى قاعدة الشراكة الإنسانية بما يخدم التوجه العام لوصول الجميع نحو الهدف المنشود.

بَيْد أنّ الشذوذ عن القاعدة تتصاعد وتيرته بصورة كبيرة عند بلوغ الاجتهاد الفردي ذروته؛ مما يؤدي لإحداث خلخلة في نظام التعايش التكاملي! بالتالي خروجه عن قصديته وفحواه، وتحدِّد الأمزجة والميول خلاصة التعامل بين الأشخاص، فهي إمّا تحرُّز من كلِّ مجهول، أو تخوُّف من ردود الأفعال المتوقعة؛ لذلك يتطلب التعايش في بيئة واحدة النظر إلى عمومية الظرف بعيداً عن التكهنات والتوقعات تجاه الآخرين، بل جعل السلوك والتواصل الزمني وسيلة لإدراك حقيقة الطبائع والسلوكيات التي تسهم في تثبيت التعايش بين الأفراد.

أحمد صالح

لا تتعلّق بهاتفك وتهمل طفلك!

إنّ الأب منشغل بهاتفه، وكذلك الأم، والأطفال يراقبون! لا يحتاج الأمر إلى كثير من التحليل، فالأطفال يتعلمون بالملاحظة، حين يرى الطفل أنّ الهاتف هو محور حياة والديه، فمن الطبيعي أنّه يصبح محور حياته أيضاً، فكيف نطالبه بالابتعاد عنه ونحن أول من يغرق فيه؟ كيف نقنعه أنّ اللعب في الخارج، والحديث مع العائلة، والتأمل في الحياة أمورٌ جميلة، في حين أنّه لم يسبق له أن رآنا نفعل ذلك؟!

والتعلّق ليس خطأ الصغار وحدهم، بل هو سلوك انعكاسي لما يراه الطفل يومياً، حين ينظر في عيون والديه فلا يجدها، بل يجد شاشة مضيئة تأخذ اهتمامهم أكثر منه، فالعلاقة بين الهاتف والطفل تبدأ من الكبار! لذلك سيبحث عن شاشة تشبهها ليجد فيها اهتماماً بديلاً، فإذا أردته أن يتركه، فابتعد أنت أولاً.

وعندما تتحدث مع طفلك، لا تضع الهاتف بجانبك أو تحمله بيدك، وتنظر إليه بين الحين والآخر في أثناء الكلام معه، ولا تجعله وسيطاً في تفاعلك معه، ولا تقل له: (لحظة، دعني أرد على هذه الرسالة)؛ لأنّه سيفهم أن الرسالة أهم منه، ولا تسأله عن يومه وعيناك في الشاشة؛ لأنّه سيفهم أنّك لا تهتم حقًّا، ولا توجّهه بقولك: (اترك الهاتف)! في حين أنّ هاتفك لا يفارقك؛ لأنّه سيفهم أنّك تطلب منه ما لا تفعله.

الطفل لا يحتاج إلى نصائح بقدر ما يحتاج إلى قدوة، فلا يكفي أن تقول له: (الكتب مفيدة)، بل اجعله يراك تقرأ، ولا تقل له: (التواصل الحقيقي أجمل)، بل اجعله يعيش هذا التواصل معك، ولا تمنعه من الهاتف فقط، بل امنحه بديلاً ممتعاً ومفيداً.. اجلس معه، العب معه، استمع إليه، دع حديثه يكتمل دون أن تقاطعه برسالة أو إشعار.

التكنولوجيا ليست عدواً، والهاتف ليس خطيئة، لكنه وسيلة، وطريقة الاستخدام هي ما تجعلنا أسرى له أو أحراراً منه، إن أردت لطفلك ألّا يتعلق به، فتأكد ألّا يراك متعلقاً به، اجعل التواصل معه مباشراً، دافئاً، بلا وسائط، لا تجعله(أي: الهاتف) حاضراً في كلّ لقاء، ولا تستخدمه أداة تشغل بها وقتك أمامه.

الطفل مرآة للكبار، وما نفعله أمامه هو ما سيفعله هو لاحقاً، لا تكرر على مسامعه أنّه يجب أن يقلل من الهاتف، بل دعه يرى كيف تعيش حياة متوازنة من دونه، التغيير لا يبدأ منه، بل يبدأ منك.

الشيخ حسين التميمي

كيف تساعد ابنك على النجاح؟

تتم مساعدة الطالب على الشعور بالنجاح عبر:

١- حثّه على بذل أقصى جهده لتحقيق النجاح.

٢- عدم الضغط عليه لكي يتبوّأ المراكز الأولى في صفه، فالمستويات والقدرات متفاوتة.

٣- كن شريكاً له في وضع أهدافه، وشجعه على الوصول إليها ضمن تحديات ممكنة، واطبع في قاموسه أن لا شيء صعب المنال.

٤- كافئه على الجهد وليس فقط على النتيجة.

٥- شجعه على عدم الاتكال على الآخرين عن طريق:

. مساعدته على التعلم وأخذ القرارات بنفسه.

. حمّله مسؤوليات لإنجازها في المنزل حسب الأولوية، واجعله يشعر بأنّك تتوقع منه نتائج مميزة؛ لأنّه مميز ومثابر.

. اجعله يشعر بأنّك اليد المعينة له لدى الحاجة، أعطه ملحوظات مهمة ونصائح وإرشادات عملية وقصيرة.

. تفاءل بالنجاح في وجهه، ولا تعاقبه في حال الفشل، وشجعه على المحاولة ثانيةً وثالثةً، وساعده على التعلم من أخطائه.

٦- اختر طريقة دراسة خاصة، معظم الطلاب يظهرون نتائج مميزة في حال اتباع طريقة محددة في الدراسة، وذلك عبر:

. تحديد وقت الدراسة، وفي حال عدم وجود واجبات بيتية بإمكانه المطالعة أو المراجعة.

. تشجيع الطالب على العمل بجدية وإخلاص.

٧- ساعد الطالب على تحسين خبرته في المطالعة عبر:

. إغناء مكتبته بالكتب العلمية والثقافية والمجلات.. لجذبه نحو المطالعة.

. اجعل القراءة مسلية، استمتع معه عند مطالعته، اطرح الأسئلة عما قرأ وناقش المواضيع معه.

. علّمه أن يقرأ لغاية، هذه الطريقة تساعده على إعطاء نتيجة أفضل:

أ- نظرة سريعة إلى المقطع، لوّن الكلمات المميزة، اقرأ العناوين، التعليقات تحت أو قرب الصور، ادرس الخرائط والجداول أو الصور.

ب- اقرأ المقطع بتمعُّن، اسأل نفسك عمّ يتكلم، اكتب النقاط المهمة فيه، ناقشها مع أصدقائك.

. تشجيع الطالب على الكتابة في المنزل (ملحوظات، رسائل، مواضيع..).

. استخدام أسلوب التدرج بالمواضيع حسب التسلسل التالي:

أ. التفكير بالأسئلة المطروحة في الموضوع، أو الإجابة عنها.

ب. ضع رؤوس أقلام لترتيب المعلومات والأفكار.

ج. اكتب مسوَّدة أولية واجعلها بداية دون التوقع أن تكون كاملة.

د. اقرأ المسوَّدة وصحِّح بعض المعلومات.

الشيخ عباس محمد

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٢١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «عنوانُ صحيفةِ المؤمنِ.....»؟

١- حُسْنُ خُلُقِه. ٢- حُسْنُ صلاتِه. ٣- حُسْنُ دينِه.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «لن يستكملَ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتى يؤثرَ دينَه على.....»؟

١- عقله. ٢- شهوته. ٣- أهله.

السؤال الثالث: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «مَن استفادَ أخاً في اللهِ فقد استفادَ.....»؟

١- صلاحاً في الدنيا. ٢- شفاعةً في الآخرة. ٣- بيتاً في الجنة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٢٠)

السؤال الأول: أنا معدن من المعادن واسم لسورة من سور القرآن الكريم؟

١- الذهب. ٢- الفضة. الجواب:- الحديد.

السؤال الثاني: أنا سلاح العالم، واسم لسورة من سور القرآن الكريم؟

١- الفرقان. الجواب:- القلم. ٣- النور.

السؤال الثالث: أنا أخرج من بطون إحدى الحشرات، وصفني القرآن بالشفاء؟

١- اللبن. ٢- الماء. الجواب:- العسل.

للإجابة.. ادخلوا على قناة (أجر الرسالة) على تلغرام بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.